Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى فرنسا وايطاليا ورومانيا واسبانيا والبرتغال أيام كانت لغة الكتابة فيها هى اللاتينية ٠

فى تلك الحالات كانت لغة الكتابة هى لغة السادة ، وكانت العامية هى لغة الشعوب بما فى ذلك شعب روما نفسها التى كانت لها السيادة على تلك الشعوب ، وكان هذا امرا منطقيا حيث لايتاح التعليم ـ وما يتضمنه التعليم من قراءة وما يستتبعه من تأليف ـ الا للسادة القادرين ٠ لهذا فان تحول لغات هذه الشعوب من لغات للحديث الى لغات مكتوبة صاحب نمو الحركة القومية فيها ٠

اما اليوم فبسبب انتشار التعليم واتساع نطاق الكلمة المكتوبة ، لاسيما عن طريق الصحف والكتب ، ولسهولة المواصلات واختلاط الهيئات التى تتكلم لغة واحدة بحيث لامجال لعزلتها عن بعضها البعض ، فان لغات الكتابة أصبحت أكثر مقاومة وأقدر على البقاء ٠ فالفرد العادى يستخدمها اليوم فى حياته بقدر مايستخدم لغة الحديث تقريبا ٠

وهكذا لم تعد هناك لغة يستأثر بها السادة ولغة يستأثر بها الشعب وساعد على ذلك اتجاه الشعوب نحو الأخذ بالنظم الاشتراكية مما يذيب الفوارق بين الطبقات وما يترتب على ذلك من تحطيم للحواجز بين اللهجات التى تستأثر بها كل طبقة ٠

وقد أدى الازدواج اللغوى الى اختلاف الوسيلة التى يتم بها تلقين وتلقى كل من اللغتين ، فاللغة العامية يتلقاها الطفل شفاها من الاشخاص الذين يعيشون فى بيئته ، أما الفصحى فلابد ـ فى اية لغة فى العالم ـ من تعلمها وبذل الجهد فى دراستها ٠

لهذا اذا احتاجت لغة ما الى تعلم ـ كما حدث بالنسبة للغة العربية فى النصف الثانى من القرن الثالث الهجرى ـ فمعنى ذلك انها لم تعد لغة الحديث بل أصبحت لغة فصحى وأن هناك لغة عامية تقابلها ٠

والحالة الانفعالية للمتحدث تختلف بالضرورة عن الحالة الانفعالية بالنسبة لمن يكتب ، فالمتحدث يكون أكثر انفعالا وتغيرا بعكس من ينصرف الى الكتابة ، فانه يكون أكثر هدوءا واستقرارا ٠ فلغة الحياة اليومية تطفو على سطح الوجدان ، انها دائما لغة فجائية انفعالية ، لا يتيسر لها وقت ولا فراغ لاعمال الروية ، فهى لغة الاشارات البسيطة اما لغة الكتابة فهى لغة العقل ، لغة الروابط والعلامات النحوية ، لأن لدى كاتبها من الوقت ما ينفعه فى الامعان والاعداد ٠